المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترغيباً في المعارف وايهاضاً للهمم وتسهيلاً للافهام. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمن براهُ منهُ كتبهُ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوّلة

البول اللبني

حضرة الدكتورين الفاضلين منشئَي المقتطف الزاهر

بينما كنت اراجع ما كتبتموهُ من المواضيع الطبيّة في المجلد العشرين من المقتطف الاغر عثرت في الجزء الثامن منهُ على سؤال من مصر "كيف يعالج البول اللبني" وجوابكم "بان المصاب بالبول اللبني مصاب بالبلهرسيا وهي تعالج بالسرخس الذكر وشرب الماء المرشح المغلى الخ" وبما ان ذلك مخالف على ما اعلم لبعض الكتب الطبيّة التي شرح هذا المرض باختصار موضحاً اوجه الاختلاف راجياً ان تدرجوا ذلك في مقتطفكم الاغر حتى اذا كان عندكم ما يثبت قولكم ويخالف ما اعلمهُ لانني اثق بانكم لا تكتبون شيئاً الاّ وتستندونهُ الى اوثق المصادر ارجوكم نشرهُ لزيادة الفائدة وتحصيلاً للحقيقة فاكون لكم من الشاكرين. وبناء على ذلك اقول

ان البول اللبني او الكيلوري يا مرض يحدث غالباً في الاماكن الحارة اهم ظواهرهِ واعراضهِ حدوث بول لونهُ ابيض غير شفاف يخثر بعد خضهِ بالايثير واحياناً يحمرّ لونهُ لوجود الدم فيهِ ويحدث ذلك على الاخص في الهند حيثما يرافق البولُ الدموي البول اللبني اما ثقلهُ النوعي ومنظرهُ فيختلفان كثيراً في الشخص الواحد في اوقات مختلفة من النهار بحسب انواع الغذاء وهو يحتوي على عناصر الكيلوس اي الليفرين والزلال والدهن بنسبة تختلف عن نسبة سوائل الجسد وكل هذهِ العناصر تقل صباحاً قبل الطعام ويكثر الزلال بعد الرياضة والدهن حالاً بعد الاكل

وقد يحدث خروج البول اللبني فجأة وقد يدوم وقد ينقطع و يعود و يشعر المصاب به بآلام خفيفة في حقويه وانحراف في انضم الحثلي وفي المجرى البولي وعلى الاخص في جهة التحيان بالذكر وقد يجمد البول في المثانة فيعيق خروج البول او يسد المجرى . وقد يتمتع المصاب بصحة جيدة ما عدا الضعف والانحطاط الناتجين عن فقد المواد الغذائية اما دم العليل فيتغير تركيبهُ بحسب المشاهدات الطبية ويوجد فيهِ بكثرة الديدان المكرسكوبية التي هي علة هذا المرض وهي فيلاريا دم البشر Filaria Sanguinia Hominis وليس البلهارسيا كما ذكرتم فانها (اي الاخيرة) تسبب البول الدموي ولا تسبب البول اللبني و بالعكس الفيلاريا فانها علة حدوث البول اللبني وقد تحدث بولاً دموياً كما مر وقد يسير هذا المرض سيراً مزمناً وقد يموت المصاب بلا سبب معروف بينما يكون متمتعاً بصحة جيدة

وقد تباينت افكار الاطباء في علة هذا المرض وباثولوجيته فمنهم من قال انهُ ليس الا عرضاً لاحدى حالات الدم الطبيعية اذ يكون الدم دهنياً بعد الطعام في حالة الصحة تزول هذه الحالة الدهنية سريعاً اما في هذا المرض فتزيد وتثبت ونسبوا ذلك الى عدم انتظام الجهاز الهضمي وعلى الاخص الكبد ومنهم من قال ان البيضا تختلط مع البول بواسطة اتصال الاوعية اللمفاوية بالمسالك البولية ومنهم من قال غير ذلك وقد ثبت اخيراً ان هذه العلة ناتجة عن فيلاريا الدم F. Sanguinis Hominis التي توجد بكثرة في بول ودم المصابين وفي الافرازات الكيلوسية اللمفاوية ولم يتفقوا على كيفية تأثيرها وعللها في هذا المرض وعللوا عن ذلك بآراء لا حاجة لذكرها لكنهم تأكدوا بعد البحث الدقيق بان البول اللبني مسبب عن وجودها (اي الفيلاريا) في اغلب الحوادث وعن عدم وجودها في بعضها وانهُ غير ناتج عن مرض عضوي في الكليتين او في اعضاء اخرى وانهُ يصيب جميع الاعمار من الطفولية الى الشيخوخة و يكثر حدوثهُ في النساء اكثر من الرجال واول من اكتشف بويضات الفيلاريا في دم و بول المصابين به الدكتور لويس من كلكتا سنة ١٨٧٠

اما علاج هذه العلة فيظهر انهُ قلما ينجح فيها علاج بل قد تشفى من ذاتها وقد استعملوا صبغة بركلوريد الحديد والقوابض وعلى الاخص جرعات كبيرة من الحامض الغصيك وجرعات كبيرة من يودور البوتاسيوم والاستحمام بالمياه المالحة وتقليل الاطعمة الحيوانية واعطاء الغذاء الكافي والراحة . وقد شاهدت سيدة مصابة بهذا المرض كانت تتردد على المستشفى البروسباني في بيروت اثناء درسي الطب في المدرسة الكلية الاميركانية وقد عالجها استاذنا الدكتور دَيْت بصبغة موريات الحديد فشفيت وتشفي ولا اعلم اذا كان قد عاودها المرض ام لا وهذه هي

الحادثة الوحيدة التي شاهدناها اما ما ذكرتموهُ من اعطاء زيت الخروس الذكر لذلك بقيد في البول الدموي المسبب عن البلهارسيا هيماتوبيا وليس في البول اللبني » اهـ

واني مع اعترافي بمقامكم العلمي السامي واقراري بتفضلكم العميم على جميع قراء اللغة العربية استميح من حضرتكم عذرًا لكوني تجاسرت على الدخول في هذا الميدان الذي لست من فرسانهِ وما جرّأني على ذلك الاَّ طمعي بكرم اخلاقكم وحبكم لانهاض الهمم وتنوير الاذهان للتوصل الى الحقائق فاقبلوا في الختام فائق احترامي والسلام

حمص كامل توفا

[المقتطف] نشكر فضلكم على حسن ظنكم بالمقتطف وعلى ما اظهرتموهُ من التدقيق في هذا البحث اما الجواب الذي تريدون اليهِ فيغلب على ظننا انهُ ورد في الاصل هكذا "المصاب بالبول اللبني مصاب ايضًا بالبلهرسيا وهي تعالج الخ" كأنَّ الطبيب الذي اجاب عن هذا السؤال يعتقد ان البول اللبني عرض من اعراض البول الدموي الناتج عن البلهرسيا وسيطَّلع على اعتراضكم هذا ويجيب عنهُ في الجزء التالي

لغز

ايا من ساد في الدنيا بعلم ... وفيها شاد للآداب ركنا
فما اسم شيَّب الشعراء فيهِ ... وفي مدح عليهِ الكل اثنى
رقيق شمائل موفور حسن ... لهُ سامي مقام جل اسنى
لهُ حال تمز على ملوك ... نحيف الجسم بالاسقام مضنى
بهِ يا طالما وصفوا الغواني ... وليس لهُ خلاف الجو معنى
ولم يثبت على ودّ ولكن ... يميل عن الهدى منهُ فدعنا
ويؤنسهُ من الندمان نوح ... مدى عمر ولم يغتمّ حزنا
عليهِ الناس قد تجني كثيرًا ... ولم نرهُ على احد تجنّى
ومن عجب يُرى ميتًا ولكن ... نرى حركاتهِ تسبي المعنّى
لهُ ندمي بقلب لا باذن ... لدى جزمٍ اذا للصحب غنى
تكادُ تقالهُ بحرًا لانًا ... على تلك الدراري فيهِ غصنا
مرادفهُ تتيهُ بهِ الغواني ... وقد يغرن اعجابًا وحسنا
فشرشهُ يدل بدون شك ... على عمد الكلام اذا نظمنا

وسيفي رد برادته اريج نهاكم سادتي بالسر بحثا
ومن زام ازدياد الشرح فيه لكي يبدو عياناً ليس خفا
فذا الف وصاد ثم نون سكون اللام فيه يريك معنى
فخذه ذري الالباب فضلاً ولا شلت لكم في الفضل يمنى

مصر عبدالله فريج

باب الهدايا والتقاريظ

التاريخ اليومي

مجلة تاريخيَّة شهرية تحتوي على اهم حوادث الدنيا اليوميَّة انشأها حضرة الاديب نقولا افندي سابا وقد صدَّر الجزء الاول منها بخلاصة الحوادث التاريخيَّة التي حدثت سنة ١٨٩٦ ويلي ذلك خلاصة الاخبار التلغرافيَّة والاخبار المصرية في كل يوم من ايام يناير الماضي. فنتمنى لهُ تمام النجاح وعسى ان لا يكتفي بما تنقلهُ اليها شركة روتر وهافاس من الاخبار الاجنبيَّة لانهما لا تنقلان اليناكل الاخبار المهمة

الشذور

في اربع وعشرون شذرة ادبيَّة تصدر متوالية بقلم حضرة الفاضل عبد المسيح افندي لاطاكي وقد صدرت الشذرة الاولى منها مطبوعة بمطبعتهِ في حلب وهي مصدرة بمقدمة قال فيها

بعصر عبد الحميد الـ ـمولى الهمام النبور
قد قام كلُّ اديبٍ يبدي خفايا الامور
فجئتُ امشي ظليماً ما بينهم بالشذور

ومن فصول هذه الشذرة فصل في محبة الوالدين واكرامهما وفصل في الفلسفة اليونانيَّة القديمة وفوائد زراعيَّة وصناعيَّة وقصائد من نظم صاحبها ومختارات من ابيات المتنبي مع